

(42)

تحدث مع الصيدلاني

نجد في الغالب أن الصيادلة هم مصدر مغفل عنه في طاقم الرعاية الصحية. بإمكان الصيادلة مساعدتنا في فهم تأثيرات الأدوية المختلفة التي نتناولها وفي اتباع التعليمات اللازمة في أخذها، وأيضاً في إرشادنا إلى العلاجات التي لا تحتاج إلى وصفة طبية والتي لا تسبب أي ضرر على ضوء الحالة التي نحتاجها. تحدث مع الصيدلاني الذي تتعامل معه دائماً باستمرار، وستجد أن احتمالية ارتكاب الأخطاء في تعاطي الأدوية ستقل بالتأكيد.

•••

جاءت أدوية لاري مليئة بمجموعة من الإرشادات المشوشة. تارة تتناولها مع الماء. وأخرى تتناولها مع الطعام. تتناولها عند اللزوم. وأخيراً تتناولها إلى أن تفرغ العلبة. ولا تقد أو تشغل أي آلات ضخمة بعد تناولها. كان لاري يعرف، أن كل دواء له أهميته ودوره. ولكن ما فعالية كل دواء، وسبب تناوله، أو إذا كانت هناك طريقة أخرى، لم يكن لدى لاري أي فكرة عن ذلك.

إن إحصائيات الاستعمال الخاطيء للأدوية ضخمة جداً، وذلك وفقاً لدراسات عديدة حول هذا الموضوع. نجد سنوياً في الولايات

المتحدة - باعترافات من المستشفيات بنسبة مستشفى من بين ست مستشفيات و باعترافات من دار رعاية من بين أربعة دور، وربع الدعاوي القضائية لسوء استعمال الأدوية، ونصف حالات عدم فعالية الأدوية - مليونين ونصف من الحالات الطبية الطارئة ممكن أن نعزوها إلى الاستعمال الخاطئ للأدوية.

تكلف الأدوية الموصوفة - والأخطاء المرتبطة بها أكثر من 200 بليون دولار في السنة في الولايات المتحدة. من الممكن أن يخفف تعلم المعالجة الناجحة هذه التكلفة بنسبة 80%.

"أهم جزء في تعلم التداوي هو التواصل بين القائمين على الرعاية الصحية والمرضى"، يقول البروفيسور جيرى كابل من جامعة ولاية أوهايو. "هناك أسئلة كثيرة لدى الناس دائماً. ورغبة لسماع المعلومات الأكيدة والدقيقة من شخص يثقون به".

تناول صيدلاني البروفيسور كيبيل برنامجاً ساعد في الإجابة على هذه الأمور. "كنا نبحث عن أدوية علاجية باطلة وغير مستعملة، ونظائر لها، وأدوية من الممكن أن تتفاعل مع أدوية أخرى. وأردنا مساعدة الناس بأشياء لا ينظرون إليها عادة على أنها أدوية، مثل: الأعشاب، والفيتامينات، والمراهم"، هكذا قال البروفيسور كيبيل.

أما بالنسبة لحالة لاري، تمكنا من إيجاد دوائين يفيدان في معالجة المشكلة نفسها. كان لاري ممتناً لهذه المعلومة.

"الناس بحاجة إلى من يراقب لهم الأدوية التي يستخدمونها؛ لأنه أمر هام لا يمكن أن نهمله ومعقد جداً لمعظم الناس حتى يفهموه" هكذا قال البروفيسور كيبل.



أظهرت دراسة أجراها الباحثون في جامعة ولاية أوهايو أن الأشخاص الذين استغلوا الفرصة لمناقشة حالتهم الطبية شخصياً مع الصيدلاني انتهى بهم الأمر إلى تناول أدوية أقل بنسبة 13% يومياً، وقلت مشكلاتهم المتعلقة بالأدوية بنسبة 60%.

